منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الرابعة والثمانون بعد المائة

184 EX/11

١٨٤م ت/١١

باريس، ٢٠١٠/٣/١٩
الأصل: إنجليزي

البند **١١** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤): استراتيجية النصف الثاني من العقد والتقرير المرحلي لمنتصف المدة

الملخص

عملاً بالقرارات ١٧١م ت/٦، و١٧٢م ت/١٠، و١٧٧م ت/٩، و٣٤م/١٩، و١٨١م ت/٥ (أولاً)، و١٨٢م ت/٨، و٣٥م/١٣، تقدم المديرة العامة استراتيجية اليونسكو للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) وتقدم معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ أنشطة العقد.

وتترتب على هذه الوثيقة آثار مالية وإدارية (انظر الفقرتين ٢٨ و٢٩).

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٣٠.

١ - اليونسكو هي الوكالة الرائدة فيما يخص "عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، الذي يرمي إلى دمج مبادئ التنمية المستدامة وممارساتها وقيمها في جوانب التعليم والتعلّم كافة.

السياق العالمي

٢ - أظهرت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، والأزمات الأخرى المرتبطة بتغيّر المناخ، والغذاء والطاقة، ضرورة إيجاد حلول عملية وطويلة الأجل[١]. وقد أضفى ذلك أبعاداً جديدة على المناقشات حول كيفية الاستجابة للواقع المتغير والإسهام في إيجاد مستقبل أفضل عن طريق التعليم. ويقع التعليم من أجل التنمية المستدامة في صميم هذه المناقشات.

(١) انظر أيضاً الوثائق ٣٥م/إعلام ١١ و٣٥م/إعلام ٢٧ و٣٥م/إعلام ٣٣.

٣ – ويتطلب بناء الاقتصادات الخضراء والمجتمعات المستدامة أكثر من الأخذ بتكنولوجيات نظيفة. وفي الواقع، لن نتمكن من حل المشكلات المطروحة اليوم من خلال تطبيق نفس القيم والنهوج التي أدت إلى ظهورها. ومن بين المزايا الرئيسية لمفهوم التنمية المستدامة أنه يسمح، من خلال دعائمه الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأبعاده الثقافية والأخلاقية، بفهم التحديات العالمية بكل ما تنطوي عليه من تعقيد. ومن الأمثلة على ذلك قضية تغيّر المناخ، التي استند فيها النقاش الذي دار في السنوات الأخيرة إلى أدلة علمية تتعلق بتأثير الأنشطة البشرية على ظاهرة الاحترار العالمي. ويسلط هذا النقاش الضوء على أن الأسباب الجذرية لتغيّر المناخ (نماذج التنمية الاقتصادية، والتصنيع، والتحضر، وأنماط الاستهلاك وأساليب العيش، إلخ.)، وآثاره (تفاقم ندرة الموارد، وتزايد تدفقات اللاجئين، إلخ.)، وسبل تخفيفه (الاتفاقيات الدولية بشأن انبعاثات الكربون، والضرائب "الخضراء" المفروضة على الصعيد الوطني، وبرامج التوعية، وما إلى ذلك) لا ترتبط بعوامل بيئية فحسب. وهذا ما دعا اليونسكو إلى ترويج مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة باعتباره نهجاً قيّماً للتصدي لقضايا تغيّر المناخ من خلال التعليم[٢].

٤ – وينبغي النظر إلى عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار الخطة الإنمائية الأوسع نطاقاً. وسيكون عام ٢٠١٥ عاماً حاسماً باعتباره الموعد الذي سيُقدم فيه التقرير عن تنفيذ أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية[٣]. ويرتبط التعليم من أجل التنمية المستدامة ارتباطاً وثيقاً بالهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية (الذي يركز على التعليم الأساسي)، والهدف ٧ (الخاص بالاستدامة البيئية) والهدف ٨ (الخاص بالشراكة العالمية من أجل التنمية)، ولكنه يسهم أيضاً في تحقيق كل الأهداف الإنمائية الأخرى التي حددت في إطار الألفية. ومع ذلك، من المهم أن ندرك أن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو مسعى طويل الأجل سيستمر إلى ما هو أبعد بكثير من نهاية العقد.

٥ – وفي الواقع، ينطوي التعليم من أجل التنمية المستدامة على قدرة تحويلية. فهو يعزز الشعور بالمسؤولية على الصعيدين المحلي والعالمي، ويشجع التفكير الاستشرافي والنقدي، ويدمج المعارف التقليدية، ويزيد الوعي بعلاقات التكافل على الصعيد العالمي، ويشجع التفكير في أساليب الحياة الجديدة التي تجمع بين الرفاه ونوعية الحياة، واحترام الطبيعة والآخرين.

استراتيجية اليونسكو للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة

٦ – اليونسكو ملتزمة بأداء دورها كعامل تغيير من خلال التعليم في تعبئة الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والشركاء والجماعات والأفراد من أجل ترويج التعليم من أجل التنمية المستدامة وتنفيذ العقد.

---

(٢) انظر أيضاً استراتيجية اليونسكو للعمل بشأن تغيّر المناخ.
(http://unesdoc.unesco.org/images/0016/001627/162715e.pdf);
http://www.unesco.org/en/education/dynamic-content-single-view/news/education_for_sustainable_development_crucial_to_tackle_climate_change/back/9195/cHash/633f273139/,
واليوم المكرس للتعليم من أجل التنمية المستدامة في الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام
(http://www.unesco.org/en/education/dynamic-content-single-view/news/esd_day_at_unescos_general_conference/browse/1/back/9195/cHash/c8b38482f6/).

(٣) انظر http://www.un.org/millennium/declaration/ares552e.htm.

٧ – وتستهدف استراتيجية اليونسكو للنصف الثاني من العقد، التي وضعت في أعقاب عملية تشاور مع الجهات المعنية المتعددة، ضمان المسؤولية والالتزام في قطاعات برامج اليونسكو ومعاهدها ومكاتبها الميدانية بغية تنفيذ العقد تنفيذاً سريعاً ومركزاً، وتقديم الدعم لاستراتيجيات التعليم من أجل التنمية المستدامة وأطر العمل المطبقة حالياً على الصعيدين الإقليمي والوطني.

٨ – وبناء على التوصيات الواردة في قرار المؤتمر العام في دورته الخامسة والثلاثين وفي قرار المجلس التنفيذي في دورته ١٨٢ في هذا الصدد، أجريت مشاورات مكثفة داخل اليونسكو وخارجها، بما في ذلك مع أفرقة ولجان الخبراء الاستشارية المعنية بعقد الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ومنها مثلاً الوكالات الأعضاء في لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بهذا العقد. ويمكن الاطلاع على تفاصيل الاستراتيجية، التي تتجلى فيها المساهمات التي أسفرت عنها هذه المشاورات الواسعة والغنية، في موقع العقد، في العنوان التالي: (www.unesco.org/education/desd).

٩ – وتستند الاستراتيجية إلى الاستنتاجات والدروس المستخلصة من المرحلة الأولى من عملية رصد العقد وتقييمه[٤]. كما تعتمد على نتائج المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة وعلى إعلان بون (انظر الوثيقة ١٨١م ت/إعلام ١٥) وكذلك على نتائج الاجتماعات الرئيسية الأخرى التي عُقدت في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة (انظر الوثائق ١٧٩م ت/إعلام ٤ المعدلة، و١٨٠م ت/٥ (الجزء التاسع) و١٨١م ت/٥ ضميمة ١). وصممت الاستراتيجية أخيراً على أساس الرؤية المشتركة للتعليم التي انبثقت عن المؤتمرات التربوية الدولية الأربعة التي عقدتها اليونسكو في عامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ (انظر الوثيقتين ٣٥م/إعلام ١٦ و٣٥م/إعلام٢٨ المعدلة[٥]): رؤية شاملة لنظم تعليمية تشجع الإنصاف والاستيعاب والتعلّم الجيد والمرونة والتجديد.

١٠– وتنطوي الاستراتيجية على مجموعة من الأولويات المركزة، ومن خلال هذه الأولويات سوف تحول اليونسكو المعرفة إلى فعل، وتشجع على زيادة إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في شتى أنواع التعليم وفي جميع سياقاته ومستوياته. وسوف تسعى اليونسكو، في كل مجال من مجالات العمل الاستراتيجي، إلى الحفز على إطلاق مبادرات جديدة وتشجيع أشكال جديدة من التعاون وتعزيز انتشار الممارسات الجيدة في التعليم من أجل التنمية المستدامة، فضلاً عن النهوض بالشراكات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة من أجل تحسين التعبئة وإشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين. وستسعى المنظمة إلى إيجاد بيئة تمكينية لتشجيع التعليم من أجل التنمية المستدامة، وستعزز قدرة الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى والشركاء على ترويج أهداف التعليم من أجل التعليم من أجل التنمية المستدامة، بما يسهم أيضاً في بلوغ أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية.

---

(٤) كما تجلّت في التقرير العالمي لرصد وتقييم العقد في عام ٢٠٠٩ المعنون *"التعلّم لعالم مستدام: استعراض سياقات وبنى التعليم من أجل التنمية المستدامة"* (http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001849/184944e.pdf). انظر أيضاً الوثيقة ٣٥م/٥٤.

(٥) انظر أيضاً http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001841/184163e.pdf.

١١- وستنفذ الاستراتيجية بالتعاون مع شركاء اليونسكو في إطار عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وفقاً لخطة التنفيذ الدولية (IIS) ولإعلان بون. وسيستلزم ذلك تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما يشمل، على سبيل المثال وليس الحصر، اللجان الوطنية، والشباب، والمجتمع المدني بما في ذلك النساء، والمنظمات الدينية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام.

١٢- وستراعى على أكمل وجه لدى تنفيذ الاستراتيجية، الصعوبات الخاصة والفرص المتاحة التي تم تحديدها في كل منطقة من خلال مختلف المؤتمرات والمشاورات والاستراتيجيات الإقليمية[٦].

استراتيجية اليونسكو للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة: مجالات العمل

١٣- ستركز اليونسكو جهودها في النصف الثاني من العقد، في ٢٠١٠-٢٠١٥، على أربعة مجالات رئيسية للعمل الاستراتيجي:

(١) تعزيز أوجه التآزر بين الاستراتيجة ومختلف المبادرات التعليمية والإنمائية، ودعم الشراكات بين الجهات المعنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة؛

(٢) تطوير وتعزيز القدرات لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة؛

(٣) بناء وتبادل وتطبيق المعارف المتصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة؛

(٤) الدعوة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وزيادة الوعي بمفهوم الاستدامة وفهمه.

ألف – تعزيز التآزر بين البرنامج ومبادرات التعليم والتنمية المختلفة

١٤- يقتضي تحقيق التنمية المستدامة إحداث تغيير في المواقف الفكرية والمعتقدات والسلوك، ويتسم التعليم في هذا الشأن بأهمية حيوية. وإضافة إلى ذلك، تتطلب التنمية المستدامة إقامة شراكات على جميع المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، وهذا ينطبق بلا شك على التعليم، فمن الضروري فيه إيجاد التآزر بين مختلف المبادرات التعليمية والاستفادة من الخبرة الموجودة في داخل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. وعلاوة على ذلك، فإن للتعليم في مجال التنمية المستدامة صلة مهمة بجدول الأعمال الإنمائي، ولا سيما الأهداف الإنمائية للألفية، وهذه صلة يمكن إثبات وجودها. وأما النهج المتكامل والبنيوي الذي اعتُمد في التعليم من أجل التنمية المستدامة فهو نهج مناسب تماماً لإيجاد هذا التآزر وتعزيزه.

١٥- وستقوم اليونسكو، على نحو يتسق ودورها كمنظمة تشجع على التعاون الدولي، بما يلي:

(أ) تعزيز دورها الريادي والتنسيقي في إطار العقد عن طريق التعاون بين كيانات الأمم المتحدة الأخرى مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والموئل، وجامعة الأمم المتحدة، والتعليم للجميع، والوكالات الراعية لبرنامج التعليم للجميع (وغيرها)، من خلال مواصلة تعزيز ما يلي:

(٦) انظر، مثلاً، الاستراتيجية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادي في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في العنوان التالي:
http://www.unescobkk.org/fileadmin/user_upload/esd/documents/esd_publications/working-paper.pdf

- التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى من أجل تنفيذ الاستراتيجيات وأطر العمل الإقليمية والوطنية المحددة في إطار عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة، وإدماج هذا التعليم في استراتيجيات الأمم المتحدة المتعلقة بمبادرة "توحيد الأداء" والجهود ذات الصلة بالأهداف الإنمائية للألفية؛
- تشجيع التعاون بين الوكالات وإشراك الأمم المتحدة في العقد، من أجل تعزيز علاقات التآزر وتوثيق الصلات مع العقود الأخرى، والمبادرات العالمية والأنشطة ذات الصلة بالأهداف الإنمائية للألفية؛

(ب) مواصلة الحوار مع الحكومات والجهات المعنية الرئيسية الأخرى (وبخاصة في المجتمع المدني، ووسائط الإعلام، والقطاع الخاص) وتوسيع نطاقه من أجل ما يلي:

- تيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب وبين بلدان الجنوب والشمال، وتبادل الخبرات والشراكات، وتعزيز دور المجتمع المدني، ووسائط الإعلام، والقطاع الخاص في إقامة شراكات جديدة لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة؛
- تعزيز الجهود المبذولة على الصعيد الوطني لتنسيق أنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة، من خلال تعزيز الروابط بين أنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة وأنشطة التعليم للجميع، وكذلك بينها وبين الأنشطة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، وسبل العيش، وتغيّر المناخ، والحد من مخاطر الكوارث؛

(جـ) مواصلة إدماج التعليم في مجال التنمية المستدامة في عمليات البرمجة التي تقوم بها اليونسكو، عن طريق ما يلي:

- مواصلة تطوير النهوج المشتركة بين القطاعات في إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولا سيما من خلال البرنامج المشترك بين القطاعات للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وعن طريق توثيق الروابط بين التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم في مجال حقوق الإنسان، والتعليم الجامع، والتعليم في مجال المياه، والتنوع الثقافي، والمساواة بين الجنسين؛
- مواصلة استكشاف وتعزيز الروابط بين العقد والاتفاقيات الدولية الرئيسية التي تركز على التنوع البيولوجي، وتغّير المناخ، والتصحر، والتنوع الثقافي؛
- تعزيز التآزر والتكامل مع المبادرات التعليمية مثل مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (TTISSA)، ومبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات (LIFE).

باء – تنمية وتعزيز القدرات لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة

١٦– ينبغي تغيير وجهة التعليم كي يسير صوب إدماج مبادئ التنمية المستدامة وقيمها وممارساتها لا في مؤسسات التعليم النظامي فحسب بل أيضاً في العديد من عمليات التعلّم الأخرى والسياقات الاجتماعية. وإلى جانب ذلك، فإن الحكومة تظل هي المسؤولة بصورة رئيسية عن إنشاء نظام تعليم يمكّن الناس من

التصدي للتحديات الخطيرة في مجال التنمية المستدامة، وإن كان إنشاؤه مسعى يتطلب مشاركة جهات معنية عديدة ويتعين على المجتمع بأسره النهوض به. ودعماً لهذه المهمة، تسلّم اليونسكو بضرورة وضع سياسات مناسبة، وبرامج مصممة تصميماً حسناً. ومن العناصر الحاسمة في هذا الصدد، تعزيز قدرات المعلمين والمربين ومهاراتهم ومعارفهم المهنية، والتشجيع على إرساء ثقافة الرصد والتقييم.

١٧- وستقوم اليونسكو، وفقاً لدورها كمنظمة تبني القدرات، بما يلي:

(أ) دعم الدول الأعضاء والشركاء الآخرين في تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ولا سيما من خلال:

- دعم تنفيذ أنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة على المستوى الوطني، من خلال تنمية القدرات وإسداء المشورة، وتنظيم حلقات عمل تدريبية لأصحاب المصلحة الرئيسيين، وتطوير أدوات/مذكرات إعلامية بشأن سياسة التعليم من أجل التنمية المستدامة، ووضع قوائم بأسماء الخبراء؛
- دعم عمليات الاستعراض الإقليمية لمدى دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات على الصعيد القطاعي الشامل، وكذلك التعاون الأقاليمي بشأن النهوض بالسياسات التعليمية وبنوعيتها من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة؛

(ب) مساندة الدول الأعضاء في تغيير وجهة تعليم المعلمين وبرامج تدريبهم للتوجه صوب مفهوم الاستدامة، وبخاصة من خلال ما يلي:

- دعم إعداد المعلمين على جميع المستويات وفي شتى السياقات والمواد الدراسية ذات الصلة، ولا سيما من خلال مساعدة وزارات التعليم والتربية ومؤسسات التعليم العالي في تحليل البرامج والمناهج الدراسية ومراجعتها؛
- تعزيز تدريب المعلمين على التعليم من أجل التنمية المستدامة، عن طريق دعم ومساندة مجموعات من الممارسين التربويين على تطويع الأدوات لمراعاة السياقات المحلية، وتبادل النهوج التجديدية في مجال التعليم والتعلّم من أجل التنمية المستدامة.

(جـ) مساعدة الدول الأعضاء على مواصلة تطوير الأطر والأدوات والمؤشرات المرتبطة بالرصد والتقييم لتقدير مدى التقدم المحرز في التعليم من أجل التنمية المستدامة، عن طريق ما يلي:

- مواصلة رصد وتقييم أنشطة العقد:
  - o المرحلة الثانية: التركيز على العمليات والتعلّم لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٠-٢٠١١)
  - o المرحلة الثالثة: التركيز على آثار ونتائج عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٢-٢٠١٥)

- الاضطلاع بأنشطة لتنمية القدرات في مجال الرصد والتقييم بغية تطوير ودعم دمج مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات التربوية واستراتيجيات الحد من الفقر، وتعزيز التعاون الأقاليمي.

جيم – بناء وتبادل وتطبيق المعارف المتصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة

١٨– المعرفة عنصر أساسي من العناصر المكوِّنة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. ويعتبر تشجيع البحوث، ودعم تطوير الفهم العلمي، وتبادل ونشر الكم الهائل من المعارف المتاحة، بما فيها المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية، من الأنشطة الأساسية في عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وسوف تدعم اليونسكو تطوير برامج العمل الوطنية في مجال البحوث، وسوف تساعد على بناء قدرات مؤسسات التعليم العالي على المشاركة في أنشطة البحث والابتكار المتصلين بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

١٩– وتمشياً مع دور اليونسكو كمختبر للأفكار، سوف تقوم المنظمة بما يلي:

(أ) تشجيع البحوث المتصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال برامج اليونسكو ومعاهدها وشبكاتها عن طريق:

- توليد المعارف وتبادل النّهُج الجديدة وتعزيز الحوار السياسي المبني على الأدلة من خلال تشجيع البرامج البحثية والممارسات الجيدة والمشاورات ولا سيما في مجالات مثل التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، والتعليم في مجال المياه، والشراكات على مستوى القطاعين العام والخاص؛
- دعم تطوير برامج العمل الوطنية في مجال البحوث، بما في ذلك توسيع الربط الشبكي مع الأوساط المعنية بالبحوث والممارسات، وتطوير البحوث التوجيهية للتعليم من أجل التنمية المستدامة بشأن مستحدثات المناهج الدراسية وتدريب المعلمين؛

(ب) تعزيز أدائها بوصفها مركزاً لتبادل المعلومات من خلال ما يلي:

- ترويج ونشر المعلومات عن البرامج والبحوث والابتكارات والممارسات الجيدة والمبادئ التوجيهية والمواد التعليمية المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، من خلال وسائل متنوعة؛
- مواصلة إصدار سلسلة المطبوعات الخاصة بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال مواصلة تحديد الممارسات الجيدة ونشرها، وإصدار الدراسات التقنية، والتقارير الموجزة في مجال السياسة العامة، ودراسات الحالات والمبادئ التوجيهية؛

(جـ) تعبئة الخبرات الفنية الموجودة في قطاعات برنامج اليونسكو وشبكاتها والاستفادة منها على نحو كامل بهدف ما يلي:

- مواصلة الأنشطة المشتركة بين القطاعات وتعزيز التعاون بين البرامج المشتركة بين القطاعات (للتعليم من أجل التنمية المستدامة،وتغيّر المناخ، وفريق العمل المعني بدور اليونسكو في أوضاع ما بعد الأزمات وما بعد الكوارث،والدول الجزرية الصغيرة النامية، والاستشراف والاستباق، وتعليم العلوم)؛

- تشجيع وبناء وتشاطر المعارف والتعلّم فيما يتصل بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، عن طريق تعزيز التعاون مع شبكات اليونسكو، ولا سيما الكراسي الجامعية لليونسكو، وشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، وشبكة معازل المحيط الحيوي التابعة لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي، والتراث العالمي.

دال – الدعوة إلى التعليم من أجل التنمية المستدامة، وزيادة الوعي بمفهوم الاستدامة وفهمه

٢٠– يتوقف نجاح عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة على صياغة وتبادل رؤية مشتركة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وعلى تعبئة الدعم للعقد بطرق عامة وطرق تؤدي إلى أهداف محددة. ويعتبر المجتمع المدني ووسائط الإعلام والقطاع الخاص شركاء لهم دور حيوي في عملية التعبئة على نطاق واسع. ويعتبر النهوض بإبراز وتحسين معالم التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولا سيما في أوساط المربّين وصانعي السياسات والشباب، أمرا ضروريا لضمان زيادة التعريف بجدول أعمال التنمية المستدامة وقبوله على نطاق أوسع.

٢١– ووفقاً لدور اليونسكو كمركز لتبادل المعلومات، واسترشاداً بمسؤولياتها في تنظيم العمل في إطار الفصل ٣٦ (تعزيز التعليم والوعي العام والتدريب) من جدول أعمال القرن ٢١، وبناء على الصيغة المنقحة لاستراتيجية الاتصال الخاصة بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، سوف تقوم اليونسكو بما يلي:

(أ) تعزيز دورها في الترويج واستقطاب الاهتمام لتسليط المزيد من الضوء على العقد من خلال ما يلي:

- تعزيز الاتصال بالجمهور وزيادة وعيه وتعبئته من خلال نهج للاتصال متعدد الجوانب، يشتمل على تنظيم حملات وفعاليات ترويجية، وتوفير التدريب لمهنيي وسائل الإعلام، وتأمين الاتصالات في الفعاليات الدولية والإقليمية؛

- دعم المبادرات التي تربط بين التعليم والتنمية الاجتماعية الاقتصادية، والتي تشجع إقامة الشراكات بين المدارس والمجتمعات المحلية، وتدعم الأطراف المعنية في استقطاب الاهتمام باتخاذ تدابير ملائمة لتطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة؛

(ب) تطوير الأدوات المرجعية الترويجية لإبراز صلة وأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال ما يلي:

- إبراز صلة التعليم من أجل التنمية المستدامة بالتحديات العالمية المتعلقة بالاستدامة عن طريق تعبئة الجهات المعنية حول موضوعات وفعاليات رئيسية، واستحداث أدوات تدريبية وترويجية لمختلف الأطراف المعنية، وتوثيق أنشطة تطبيق عقد الأمم المتحدة للتنمية المستدامة من منظور محلي وعالمي؛

- الترويج لتعبئة الموارد الملائمة لتمويل التعليم من أجل التنمية المستدامة، من خلال تبادل المعلومات بشأن الوسائل التجديدية لتعبئة الموارد ، ووضع الاستراتيجيات لجمع الأموال، وتحديد الجهات المانحة المحتملة؛

(جـ) تكثيف الجهود التي تبذلها وزيادة المبادرات لجعل التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرتبة عالية في جدول الأعمال الدولي، من خلال ما يلي:

- الترويج لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال مراعاة التعليم من أجل التنمية المستدامة في القضايا ذات الصلة التي يجري مناقشتها، والمشاركة في الفعاليات الرئيسية المتعلقة بالتعليم، ومن خلال إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في جدول أعمال هذه الاجتماعات؛

- إبراز جدوى وأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة في المنتديات والأنشطة الرئيسية التي تتناول موضوع التعليم والتنمية (مجموعة البلدان الثمانية،ومجموعة الدول العشرين، ولجنة التنمية المستدامة، والفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع، ومبادرة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان، ومجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة ومنتدى دافوس، ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو +٢٠) الذي سيعقد في عام ٢٠١٢، وغير ذلك).

التقرير المرحلي لمنتصف المدة وتقديم التقارير الأخرى

٢٢- لقد وصل عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في عام ٢٠٠٩ إلى منتصف مدته. ويبين التقرير العالمي لرصد وتقييم العقد في عام ٢٠٠٩ المعنون "التعلّم لعالم مستدام: استعراض سياقات وبنى التعليم من أجل التنمية المستدامة" التقدم المحرز والصعوبات التي تمت مواجهتها في النصف الأول من العقد لدى تحديد الأحكام والاستراتيجيات والآليات والسياقات التي تشكل دعماً لتطوير وتطبيق عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة[٧]. كما قُدم موجز لأهم النتائج إلى المجلس التنفيذي في دورته ١٨٢ (الوثيقة ١٨٢م ت/٨[٨]، الصفحات ٣-٩) وإلى المؤتمر العام في دورته الخامسة والثلاثين (الوثيقة ٣٥م/٥٤). وسيتم الاستناد إلى هذه النتائج لإعداد التقرير المرحلي لمنصف المدة بشأن تطبيق العقد (كما طُلب ذلك في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٣٧/٥٩)، الذي سيقدم مع الاستراتيجية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والستين في خريف عام ٢٠١٠. ومن المزمع إعداد تقريرين عالميين إضافيين لرصد وتقييم العقد: وسيصدر أولهما في عام ٢٠١١ (بشأن التعلّم والعمليات المتصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة)، بينما سيصدر التقرير الآخر في عام ٢٠١٤ (بشأن آثار ونتائج عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة).

(٧) انظر http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001849/184944e.pdf.

(٨) يرجى الاطلاع على http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001835/183537e.pdf.

٢٣- ومنذ انعقاد الدورة ١٨٢ للمجلس التنفيذي، قامت اليونسكو بإعداد الاستراتيجية، وإلى جانب ذلك اضطلعت بأعمال في أطار العقد تتصل أساساً بالرصد والتقييم، وتتناول تغيّر المناخ من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وإعداد المعلمين.

٢٤- وفيما يخص الرصد والتقييم، استُهلت المرحلة الثانية من عملية رصد وتقييم عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٩-٢٠١١) في اجتماع مشترك لفريق الخبراء المعني بالرصد والتقييم، في ١٨-٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر. وستركز هذه المرحلة على العمليات وأنشطة التعلم المتصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، علماً بأن "العمليات" تشير إلى نهوج، ومحاور العمل، وأنماط التدريس والتعلّم، بينما المقصود "بأنشطة التعلّم" النظر فيما يمكن أن يتعلمه الطلبة في إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة وكذلك الجهات التي تشارك في تمويل أو تيسير التعليم من أجل التنمية المستدامة. وستبلغ هذه المرحلة ذروتها في نشر تقرير عن رصد وتقييم عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في عام ٢٠١١ بالنظر إلى العمليات وأنشطة التعلّم.

٢٥- وفيما يتعلق بتغيّر المناخ، نظمت أمانة العقد حلقة تدارس بشأن *"تغيّر المناخ من منظور التعليم من أجل التنمية المستدامة: السياسة العامة والآفاق التربوية والأخلاقية المتعلقة بالاحترار العالمي"* كجزء من يوم التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٩/١٠/١٤) وذلك أثناء الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو. وقامت الأمانة أيضاً بإنتاج ونشر مجلة فصلية خاصة بشأن العقد بعنوان "إلقاء الأضواء على تغيّر المناخ و التعليم من أجل التنمية المستدامة"، وذلك كإسهام في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ؛ وشاركت أمانة العقد أثناء يوم الشباب وأجيال المستقبل (١٠ كانون الأول/ديسمبر) في فعالية جانبية نُظمت بشأن التعليم المعني بتغيّر المناخ؛ كما شاركت في رعاية وتنظيم "منتدى للعمل معني بتغيّر المناخ: إشراك الجهات المعنية في المجتمع المدني" لمدة نصف يوم في ١٥ كانون الأول/ديسمبر، وذلك بالتعاون مع محفل التعليم الذي نظمته لجنة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، ومنتدى الأطراف الفاعلة المعنية بالتنمية المستدامة، والمؤسسة العالمية لأحواض الأسماك وصون المحيطات.

٢٦- وفيما يتعلق بإعداد المعلمين، استمر العمل المعني بتحديد ونشر الممارسات والمواد الجيدة في مجال التدريس والتعلّم المعنيين بتغيّر المناخ مثل مبادرة[٩] "Sandwatch" لشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، المتعلقة بتعليم الناس، ولا سيما الشباب، وتعريفهم بتأثير أنماط الحياة على البيئة والمجتمع والاقتصاد – من ذلك مثلاً من خلال المبادرة المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو لتبادل الشباب[١٠]. ويجري أيضاً إنشاء دورة دراسية لتعليم المعلمين من خلال مبادرة التعليم من أجل التنمية المستدامة وذلك بتمويل من أموال الودائع اليابانية. وستنظم في أيار/مايو ٢٠١٠، كجزء من هذه المبادرة ندوة للشبكة الدولية لمؤسسات إعداد المعلمين وذلك بالتشارك مع الكرسي الجامعي لليونسكو بشأن إعادة توجيه المعلمين لمعالجة مسألة الاستدامة. كما سيتم الاضطلاع بأنشطة لتنمية القدرات على المستوى الإقليمي وعلى مستوى مجموعات

(٩) انظر أيضاً المجموعة الثانية للممارسات الجيدة التي أصدرتها شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو تحت العنوان التالي: http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001812/181270e.pdf

(١٠) انظر http://www.youthxchange.net/main/b218_climate_change-a.asp.

البلدان، وسيجري إعداد استعراض للوضع المعرفي الراهن فيما يتعلق بإعداد المعلمين وقضايا التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٢٧- وتُقدم بشكل منتظم معلومات إضافية عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية عن طريق تقرير المدير العام عن تنفيذ البرنامج الذي اعتمده المؤتمر العام (م ت/٤ بما في ذلك الوثيقة ١٨٤م ت/٤) وعن طريق تقارير مرحلية محددة ستُقدم إلى دورات المجلس التنفيذي في عامي ٢٠١١ و٢٠١٣ قبل انعقاد دورتي المؤتمر العام السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين.

الآثار المالية والإدارية

٢٨- ستسعى أمانة عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة إلى زيادة الأموال الخارجة عن الميزانية وتنويعها بغية دعم تنفيذ الاستراتيجية. وفي الواقع، سيتطلب تنفيذ الاستراتيجية تعزيز قدرات المقر والمكاتب الإقليمية والمكاتب الميدانية على تدعيم التعليم من أجل التنمية المستدامة. وقد يتطلب ذلك من اليونسكو أن تلتمس مساعدة خبراء خارجيين، ومن المحتمل أن يتسنى ذلك بتمويل من خارج الميزانية أو باللجوء إلى عمليات إعارة للموظفين، وأن تعزز الشراكات والربط الشبكي.

٢٩- ولذلك تندرج الآثار المالية والإدارية المترتبة على الأنشطة المقترحة في هذه الاستراتيجية لعامي ٢٠١٠-٢٠١١ في نطاق بارامترات الوثيقة ٣٥م/٥ الحالية، بينما ستراعى الآثار المالية والإدارية بالنسبة لفترتي العامين (٢٠١٢-٢٠١٣ و٢٠١٤-٢٠١٥) التاليتين لدى تصميم وإعداد خطط العمل لفترتي العامين. والدول الأعضاء مدعوة إلى تقديم مساهمات طوعية لضمان التنفيذ الكامل للاستراتيجية.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها

٣٠- على ضوء ما تقدم قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - **إذ يذكّر** بالقرارات ١٧١م ت/٦، و١٧٢م ت/١٠، و١٧٧م ت/٩، و٣٤م/١٩، و١٨١م ت/٥ (أولاً)، و١٨٢م ت/٨، و٣٥م/١٣،

٢ - **وقد درس** الوثيقة ١٨٤م ت/١١،

٣ - **يدعو** جميع الدول الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) المشاركة بشكل فعال في تنفيذ استراتيجية اليونسكو للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)؛

(ب) الترويج لأهداف العقد، وإدماج رؤية وممارسة التعليم من أجل التنمية المستدامة في سياساتها وخططها وبرامجها التعليمية على أن يكون ذلك مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً

بالتعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً؛

(جـ) تقديم الدعم والمساهمة في عملية الرصد والتقييم بالاشتراك مع أطراف معنية رئيسية وشركاء آخرين في أراضيها ومنطقتها؛

(د) ضمان التمويل الملائم لأنشطة وبرامج التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد الوطني؛

٤ – **ويطلب من** المدير العام القيام بما يلي:

(أ) البحث عن أموال خارجة عن الميزانية للنهوض بأهداف عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك من خلال زيادة الموارد البشرية والمالية المتاحة لليونسكو لدعم عملها المتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة؛

(ب) تعبئة جميع قطاعات برنامج اليونسكو وشبكاتها لتعزيز مساهمتها في التعليم من أجل التنمية المستدامة وفي العقد؛

(جـ) تقديم الاستراتيجية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والستين، في خريف عام ٢٠١٠، وذلك بالتعاون الوثيق مع جميع الشركاء؛

(د) إحاطة المجلس التنفيذي علماً بتطبيق استراتيجية اليونسكو للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في التقارير المنتظمة التي تقدمها المنظمة قبل دورتي المؤتمر العام في عامي ٢٠١١ و٢٠١٣.